

محاضرات في علم النفس التربوي

نظام المقررات

اسم المقرر : علم النفس التربوي رمز المقرر : PSE110

نوع المقرر : متطلب كلية استاذ المقرر : أ.د. خلود رحيم عصفور

المحاضرة الثانية

السلوك والعوامل المؤثرة فيه

تعريف السلوك:

السلوك: هو كل نشاط يقوم به الكائن الحي خلال تفاعله مع الآخرين او مع البيئة المحيطة به سواء كان هذا النشاط خارجي او ظاهري يمكن ملاحظته وقياسه من قبل الغير كالنشاطات الحركية او اللفظية او النشاط الداخلي الذي يمكن ملاحظته كالنشاطات النفسية والعقلية كالتفكير والتذكر

العوامل المؤثرة في السلوك (الوراثة والبيئة)

اولا: الوراثة : تعد الوراثة من العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك عن طريق الجينات وللوراثة دور كبير في النمو والسلوك الانساني وذلك من خلال المحافظة على النوع ونقل الصفات العامة من جيل الى اخر وحفظ النوع من الانقراض وللوراثة دور كبير في المحافظة على الصفات العامة لكل السلالات فسلطان الاسكيمو في الشمال يختلفون عن سكان خط الاستواء والعرب يختلفون عن الاوربيين في صفاتهم والوراثة تلعب دور كبير في ان يرث الطفل صفاته من والديه واجداده.

العوامل الوراثية المؤثرة في السلوك في البيئة الجينية :

- ١- اختلاف او شذوذ في عدد الكروموسومات او شكلها الطبيعي عند الاب والام اذ ان عددها الطبيعي ٤٦ كروموسوم فاذا كان عددها اكثر تتسبب بمرض المنغولية واذا كان اقل ينتج عنه التخلف العقلي
- ٢- عامل R H - الذي يسمى بالعامل الريزيبي وهو احد مكونات الدم فاذا كان الاب والام موجب لا توجد مشكلة اما اذا كان عند الام سالب وعند الجنين موجب بوراثته من ابيه يؤدي الى اضطراب في توزيع الاوكسجين وتدمير كريات الدم الحمراء

٣- هناك بعض الامراض التي تنتقل بالوراثة والتي نقلتها جينات متنحية ومنها البول السكري وهناك امراض الخلايا العصبية والنخاع الشوكي والتي ثبت انها تنتقل بالوراثة مما يؤدي الى الشلل والعمى والضعف العقلي مما يؤثر على سلوك الطفل.

ثانيا : البيئة : هي كل ما يحيط بالانسان وتبدأ من بيئة الرحم وهي بيئة الجنين الاولى وتلعب دورا اساسيا في نموه وسلوكه .

عوامل البيئة الجنينية التي تؤثر في السلوك

١- غذاء الام : ينبغي ان يكون غذاء الام الحامل متوازنا في عناصره الاساسية من البروتين والكربوهيدرات والفيتامينات والاملاح الذي يؤدي نقصه الى نقص جسمي لدى الجنين .

٢- مرض الام : اذا اصببت الام بامراض فان ذلك يؤثر على الجنين بصورة طبيعية لانه جزء من تركيبها الفسيولوجي من تلك الامراض مرض الحصبة الالمانية .

٣- عمر الام : ان عمر الام له دور كبير في تكامل نمو الجنين مما يؤدي على سلوكه لاحقا فاعمر الامثل للحمل والولادة هو ما بين العشرين والخامسة والثلاثين اما اذا كان عمر الام اصغر او اكبر يؤدي الى امراض عند الجنين

٤- الحالة الانفعالية والنفسية للام : ان حالة الام الانفعالية لها اثر واضح في سلوك الجنين كذلك الخوف والقلق والتوتر تنصب في الدم على شكل مواد كيميائية تأتي من افرازات الغدد الصم .

عوامل البيئة الجغرافية المؤثرة في السلوك : تتضمن التضاريس وطبيعة النشاط الاقتصادي ومدى توفر الثروات الطبيعية لان هذه العوامل تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل الانسان وبناء شخصيته فاذا لاحظنا ان طبيعة شخصية الفلاحين تختلف عن العمال وطبيعة شخصية من يسكنون الجبال تختلف عن من يسكنون البوادي وقرب البحار وهكذا.

عوامل البيئة التاريخية المؤثرة في السلوك : ان الانسان هو نتاج التفاعل بين مختلف العوامل المؤثرة فيه لذلك فان لكل شعب او ثقافة مجموعة من المعايير والعادات والتقاليد التي توارثوها عن اجدادهم والتي تؤثر في سلوكهم

عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة في السلوك : ان تتأثر شخصية الانسان بما يتعلمه من الوالدين والاخوان والاصدقاء وطبيعة الاسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها

وبما يتعلمه من المدرسة والمسجد والمعمل الذي يمارس به عمله وغيرها من عوامل البيئة الاجتماعية الأخرى

عوامل البيئة النفسية المؤثرة في السلوك : يؤثر الجو النفسي الذي يشيع في الوسط المحيط بالفرد في بناء شخصيته فيتأثر سلوك الفرد بمقدار ملائمة هذا الجو بما يسوده من عوامل الضغط أو التسامح أو التسيب أو الانضباط بالإضافة إلى مدى تفاعل الفرد مع هذه العوامل بما يمتلكه من قدرات وإمكانات وخصائص فإذا كانت العوامل المحيطة

العملية التعليمية وعلم النفس التربوي

يعرف علم النفس التربوي بأنه : ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بالدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصاً في المدرسة .

أوهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم و تزيد من كفاءتها.

وبذلك فإننا نرى أن أحد ميادين علم النفس التربوي الأساسية التعلم بشكل عام وكل ما يتعلق به من متغيرات والتعلم المدرسي بشكل خاص وكل ما يتعلق به من متغيرات ويمكن تقسيم المجالات التي يهتم بها علم النفس التربوي إلى مجموعتين أساسيتين بينهما تفاعل كبير في واقع الحال

المجموعة الأولى هي

١-التعلم : طبيعته وأشكاله وشروطه والعوامل المؤثرة فيه ونواتجه

٢-نمو المتعلم وعلاقته بتعلمه وتخطيط تعلمه

٣-الشخصية: أبعادها وعواملها وتطورها بشكل خاص شخصية المتعلم

٤-القياس والتقويم وبشكل خاص ما يتعلق بعملية التعلم نواتجها

٥-تصميم وتخطيط وتقييم الدراسات والبحوث لزيادة المعرفة في ميدان علم النفس التربوي

المجموعة الثانية هي

١-الارشاد التربوي وسيكولوجية المدرسة

٢-ديناميات الجماعة وتحليل التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف

٣- التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من الطلبة

٤- النظام المدرسي وتأثيره على التعلم الصفي

طرق البحث في علم النفس وعلم النفس التربوي

ان الطريقة التي يتبعها علماء النفس في وصف السلوك لا تختلف في طبيعتها عن الطريقة التي يتبعها اي عالم اخر . فالبحث عملية منتظمة للتوصل الى حلول للمشكلات او اجابات تستخدم فيها اساليب الاستقصاء والملاحظة ، وايا كان المنهج الذي يستخدمه الباحث فلا بد ان يستخدم خطوات البحث العلمي المعروفة وهي

تحديد المشكلة

وضع الفروض

جمع البيانات (لكل منهج علمي طريقة مناسبة لجمع البيانات)

اختبار الفروض والتحقق من صحتها

تفسير النتائج وبناء الاستنتاجات

ويمكن تصنيف المناهج المعتمدة في علم النفس التربوي الى ثلاث فئات وهي

١- **المنهج الوصفي** : يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة النفسية والعوامل المؤثرة فيه وهناك اكثر من نوع من الدراسات التي يشتملها هذا المنهج مثل

الدراسات الارتباطية : التي تتناول العلاقة بين متغيرين او اكثر مثل (العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي)

الدراسات المقارنة السببية : التي تتناول المقارنة في الظاهرة بين مجموعتين او اكثر مثل (المقارنة في اساليب التعلم بين المتميزين والمتخلفين عقليا)

الدراسات عبر الحضارات : التي تتناول وصف ظاهرة معينة لدى اكثر من حضارة مثل (اليقظة الذهنية لدى الطلبة العراقيين والامريكان)

الدراسات الطولية : التي تتناول التغيرات التي تحدث في ظاهرة معينة عبر الزمن لدى نفس الافراد مثل (النمو اللغوي لدى الاطفال من عمر ثلاث الى سبعة سنوات) حيث يبقى الباحث يتتبع التغيرات التي تحدث في الذخيرة اللغوية لمجموعة من الاطفال من بلوغهم عمر ثلاث سنوات وحتى يبلغون سبع سنوات من العمر

الدراسات المستعرضة : في هذا النوع يدرس الباحث التغيرات النمائية التي تحدث في الظاهرة ولكن من خلال عينة من اعمار مختلفة

الدراسات الطولية المستعرضة : في هذا النوع يحاول الباحث الجمع بين مزايا الطريقتين الطولية والمستعرضة

٢- **المنهج التجريبي:** او التجربة هي قياس تأثير موقف معين على ظاهرة ما . وهذا المنهج يتميز بما يلي

أ- يتيح للباحث ان يغير من شروط التجربة ويعدل منها بهدف استخلاص النتائج والكشف عن المتغيرات المؤثرة تأثيرا حقيقيا على الظاهرة موضوع الدراسة

ب- يتيح الفرصة لتكرار التجربة ضمن نفس الظروف للتحقق من الوصول الى نفس النتائج والتحقق من صحة الفرضيات

ج- يتيح للباحث الفرصة بعزل او حذف او التحكم بالمتغيرات بما يعطي للباحث الفرصة في دراسة المتغيرات الواحد تلو الاخر حتى يصل الى المتغيرات الفعلية المسؤولة عن حدوث الظاهرة

وان المفاهيم الاساسية في هذا المنهج هو المتغير المستقل والمتغير التابع والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المتغير المستقل وهو المتغير الذي يختاره الباحث ويعالجه بطريقة معينة ليحدد اثره على متغير اخر

متغير تابع : وهو المتغير الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه لذلك فهو لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ او يقيس الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في هذا المتغير فقط.

مثلا " اثر دافعية التعلم على التفكير الناقد "

متغير مستقل	متغير تابع
-------------	------------

المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تخضع للمعالجة التجريبية

المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي تحرر من المعالجة التجريبية